بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العناوين:

- **النظام السعودي يعلن تجميده للعلاقات مع كندا بإيعاز أمريكي**
- **أمريكا تعلن فرض العقوبات على إيران لضرب المصالح الأوروبية**
- **الاتحاد الأوروبي يرسم خططا للنقل في فلسطين دون موافقة يهود**

التفاصيل:

النظام السعودي يعلن تجميده للعلاقات مع كندا بإيعاز أمريكي

استدعى النظام السعودي سفيره من كندا يوم 2018/8/5 ومنع عودة السفير الكندي إلى الرياض وفرض حظرا على التعاملات التجارية والاستثمارات الجديدة مع كندا وشركاتها، كما أعلنت نقل البعثات الطلابية السعودية إلى دول أخرى وإيقاف البرامج الصحية لعلاج المرضى السعوديين في مستشفيات كندا، وذلك إثر انتقاد كندا للنظام السعودي بسبب اعتقاله نشطاء حقوقيين. فاتّهم النظام السعودي كندا يوم 2018/8/7 بالتدخل في شؤونه الداخلية. علما أن أمريكا كانت تنتقد النظام السعودي منذ سنين بمثل ذلك، ولكن هذا النظام لم يتخذ أي إجراء ضدها. ولكن أمريكا هذه المرة، وهي التي كانت تتشدق دائما بالدفاع عن حقوق الإنسان والمدافعين عنها قالت: إنها لن تتدخل في الخلاف بين السعودية وكندا، مما يشير إلى أن أمريكا تدعم القرار السعودي، بل هي التي أوعزت إلى النظام السعودي انتقاما من كندا التي تمردت على أمريكا في اجتماع قمة السبع الذي تم يوم 2018/6/10 في كندا، حيث هاجمت كندا مع فرنسا الموقف الأمريكي بسبب الحرب التجارية التي أعلنتها أمريكا، فقامت أمريكا بالهجوم الشديد على كندا ومن ثم سحب رئيسها ترامب توقيعه على البيان الختامي. ولهذا طلبت كندا من بريطانيا وعميلتها الإمارات التدخل لإعادة العلاقات مع السعودية حتى لا تخسر المزيد من الاستثمارات التجارية وجلب الأموال منها إلى كندا

علما أن مسألة حقوق الإنسان هي مسألة سياسية تثيرها الدول الغربية متى شاءت وتسكت عنها متى شاءت لتحقيق أغراض سياسية واقتصادية وغير ذلك من الدول التي تنتقدها. إذ إن حقوق الإنسان منتهكة بشكل فاضح في أمريكا حيث التمييز العنصري والموقف العدائي من اللاجئين والمعاملة السيئة التي يتلقونها وفصل أبنائهم عنهم، والموقف العدائي والتمييز ضد المسلمين، ومثل ذلك في باقي الدول الغربية.

والجدير بالذكر أن النظام السعودي من أشد الأنظمة القمعية في العالم، وأمريكا راضية عنه وهو يواليها ومتحالف معها في حلف دولي وينفذ سياستها في المنطقة، فلا يسمح لأحد مجرد الانتقاد أو الإدلاء برأيه، ويحارب بشدة الداعين إلى إقامة حكم الإسلام في البلاد التي تعتبر مهد رسالة الإسلام، وقد أقيمت فيها الدولة الإسلامية الأولى على عهد رسول الله ﷺ واستمر مركزها فيها على عهد الخلفاء الراشدين.

أمريكا تعلن فرض العقوبات على إيران لضرب المصالح الأوروبية

كتب ترامب في تغريدته على تويتر يوم 2018/8/7 قائلا: "إن العقوبات الإيرانية فرضت رسميا، ههه العقوبات هي الأكثر إيلاما التي يتم فرضها على الإطلاق، وفي تشرين الثاني المقبل سيتم تشديدها

إلى مستوى جديد". وكان قد أعلن يوم 2018/5/8 انسحاب أمريكا من الاتفاق النووي الذي وقعته عام 2015 ناقضا العهد مثبتا أن أمريكا ناقضة العهود والوعود حسب مصالحها ومناكفاتها مع حلفائها الأوروبيين حيث تعمل على توجيه ضربة اقتصادية لهم لأنهم استفادوا من ذلك الاتفاق بأن أعادوا علاقاتهم التجارية بكل سهولة ولكن أمريكا لم تستطع وكانت تعمل على تحقيق ذلك على عهد الإدارة السابقة. وعندما جاءت الإدارة الجديدة برئاسة ترامب تبنت إظهار أن العدو للمنطقة هو إيران وليس كيان يهود للتمهيد لإيجاد مصالحة بين الدول العربية وهذا الكيان وتشكيل جبهة عداء ظاهري ضد إيران.

وقد أعلن الاتحاد الأوروبي عن "تصميمه على حماية الجهات الاقتصادية الأوروبية الناشطة في أعمال مشروعة مع إيران" ولكن كثيرا من الشركات التجارية الأوروبية تخشى من أن تتعرض مصالحها في أمريكا للخطر، فمع بدء تنفيذ العقوبات أعلنت شركة دايملر الألمانية لصناعة سيارات المرسيدس وقف أعمالها في إيران خوفا من تعرض مصالحها في أمريكا وهي الأولى لها تجاريا. وقد أعلن ترامب في تغريدته أن "أية جهة تتعامل مع إيران لن يكون بإمكانها التعامل تجاريا مع بلاده". وتشمل الرزمة الأولى من العقوبات الأمريكية التي دخلت حيز التنفيذ صباح يوم 2018/8/7 تجميد التعاملات المالية وواردات المواد الأولية، كما تستهدف قطاعي السيارات والطيران التجاري. وقد أعلن الرئيس الأمريكي ترامب يوم 2018/7/30 استعداده للقاء القادة الإيرانيين من دون شروط مسبقة، فقال في مؤتمر صحفي ردا على سؤال إن كان مستعدا للقاء نظيره الإيراني حسن روحاني: "لا أعرف إذا كانوا مستعدين لذلك.. أفترض بأنهم يريدون الالتقاء بي، وأنا مستعد للالتقاء بهم متى أرادوا" وأضاف: "لا شروط مسبقة، إذا أرادوا أن نلتقي سألتقيهم. في أي وقت يريدون". فيريد أن يعزل الأوروبيين ويمهد لعقد اتفاق منفرد مع إيران، وهذه العقوبات ستكون مبررة للنظام الإيراني للقبول بعقد اتفاق خاص مع أمريكا، إذ إن مظاهرات تخرج في إيران احتجاجا على الأوضاع الاقتصادية، ولا يستبعد أن توظفها الدول لحساب الاتفاق مع أمريكا.

والجدير بالذكر أن إيران انحازت إلى جانب أمريكا ضد حركات التحرر في البلاد الإسلامية، وأمّنت لأمريكا الاستقرار والاحتلال في أفغانستان والعراق كما اعترف مسؤولوها، إذ سعى المسلمون لطرد أمريكا والاستعمار الغربي بإسقاط الأنظمة العميلة، فقامت عن طريق إيران وغيرها من دول المنطقة وروسيا بالتصدي لهم بحماية النظام السوري العلماني البعثي شديد العداوة للإسلام والمسلمين، ويعتبر هذا النظام ركيزة الاستعمار الغربي في الشرق الأوسط، وخاصة الاستعمار الأمريكي، إذ أصبح النظام السوري على عهد آل الأسد مواليا وتابعا لأمريكا منذ بداية السبعينات من القرن الماضي، وأصبح حاميا لكيان يهود، فقد اعترف مسؤولو هذا لكيان بذلك، فقال رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو للصحفيين قبل مغادرته موسكو يوم الخميس 2018/07/12م "لم تكن لدينا مشكلة مع أنظمة الأسد (الوالد والولد)، على مدار أربعين عاما لم تطلق رصاصة واحدة من هضبة الجولان. نحن لا نعارض استقرار الرئيس السوري بشار أسد لكننا سنعمل على حماية حدودنا". (هآرتس اليهودية 2018/7/12). وأعلن ليبرمان وزير دفاع كيان يهود يوم 2018/8/2 ترحيبه بعودة النظام السوري إلى هضبة الجولان فقال: "إن الجبهة السورية ستكون أهدأ بعودة حكم الأسد"، وأعلنت حليفة الأسد إيران انسحابها مسافة 85 كيلو متراً عن هضبة الجولان مبتعدة عن الجبهة مع العدو بعدما طلب منها ذلك عن طريق روسيا. وكانت إيران تتشدق بأنها سوف تزيل كيان يهود، ولكنها لم تفعل ذلك يوما رغم الضربات التي تتلقاها من هذا الكيان، ولكنها وحزبها اللبناني وأشياعها أعملوا فتكا وقتلا في أهل سوريا الثائرين على النظام العلماني الذي يحمي كيان يهود.

الاتحاد الأوروبي يرسم خططا للنقل في فلسطين دون موافقة يهود

كشفت مصادر في كيان يهود عن وجود خطة أوروبية لربط الضفة الغربية بالقدس وبغزة وإنشاء موانئ وسكك حديدية دون موافقة كيان يهود. فقد نقل موقع صحيفة "معاريف" اليهودية يوم 2018/8/8 عن أن "الاتحاد الأوروبي قد أعد خطة شاملة للنقل في جميع الضفة بما في ذلك المناطق المصنفة ضمن دائرة "ج" التي تخضع لسيطرة يهود المباشرة والقدس وغزة بالاتفاق مع الفلسطينيين دون إشراك مسؤولين من كيان يهود، إذ خططوا لها مدة 18 شهرا. وتأتي الخطة ضمن إطار برنامج يستمر حتى عام 2045". ونقل الموقع عن عضو في كنيست يهود قوله "إن الخطة الأوروبية تم الكشف عنها خلال مناقشة في لجنة ترأستها الإدارة المدنية اليهودية. إنها بالفعل خطة رئيسية خاصة بهم والتي يخطط لها الاتحاد الأوروبي من وراء ظهورنا من أجل دولة فلسطينية غير موجودة"، وقال وزير الاتصالات اليهودي كاتس "إن الخطة كانت معلومة لديه منذ عام بعد أن قدمها الأوروبيون" وقد عبر عن معارضته لها. وقال: "لقد أوضحت أن غزة لن تتصل بالضفة الغربية، وإن كل الخطط مجرد حبر على ورق وهي غير مقبولة تماما". وفيما يتعلق بالاتفاق مع حركة حماس قال: "أنا أؤيد فصل غزة تماما عن (إسرائيل) وإعطاءها منفذا على البحر وعدم ربطها (بإسرائيل) أو أماكن أخرى".

يظهر أن هناك محاولات أوروبية لفرض وجودهم في فلسطين، بعدما تفردت أمريكا بالموقف هناك وأعلنت أنها ربما تجري تغييرا في مشروعها القديم حل الدولتين بعدما عجزت عن تحقيقه بسبب عناد ربيبتهم كيان يهود، وقد أعلنت في نهاية العام الماضي يوم 2017/12/6 عن اعترافها بالقدس عاصمة لكيان يهود مما يقوض حل الدولتين، وهي تعد خطة أطلقت عليها صفقة العصر تركز على الناحية المالية ولم تعلن عنها بعد، وكأنها تتوهم أن أهل فلسطين يتم إسكاتهم بضخ المليارات لهم وليس من جيبها ولكن من جيوب دول الخليج، حيث إن نظام آل سعود أظهر دعمه للخطة، وهي بمثابة صفقة بيع لما تبقى من الأرض المباركة فلسطين حيث إن أمريكا أصبحت تتعامل بالعقلية التجارية لأن رئيسها ترامب صاحب عقلية تجارية يسيّر بها سياسة بلاده نحو الهاوية. والأوروبيون يطرحون أنفسهم كبديل استعماري منافس لأمريكا، وهم يرون أنه إذا لم يتم إقامة كيان ما لأهل فلسطين فإنه لن يتم حل القضية وستبقى تثير مشاعر المسلمين مما يدفعهم للعمل على تغيير الأنظمة وإسقاطها والعمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة بعدما بدأوا يدركون أن هذه هي الطريق الوحيد لتحرير الأرض المباركة فلسطين، وهذا ما سيكون بإذن الله ولو كره الكافرون ومن والاهم وتبعهم.